ثلاث قصائد

. محسن أخريف* .

براءة

الطِفْلُ الصغيرُ
تركَ اللعبةَ وحيدةً،
والأرجوحة وحدها تتمايل،
بعد أن تعب
غصنُ الشجرةْ
ولم يعد يقوى على التأرجحِ.
والجسر العتيق لم يعد يتحمّلُ
وطْأةَ أقدامِ عابري الليلِ،
ولا حتى دغدغةَ الماءِ
المنسابِ أسفلَه.

هكذا هي سنةُ البلادْ

سنةُ هذي البلادْ
تُرتِّبُ الفصولَ
على هواها.
غمامةٌ
تَدْلِفُ
إلى سماءٍ
ضاقت بغيمها،
فغماماتٌ
على الخدِّ،
وأُخْرَياتٌ
على
جيدِ هذا الصَّيْف.
بينما غماماتُ
الخريفِ
هَجرْنَ السماءْ،
رحلن ليبتعْنَ
بعضَ ماءْ،
وربما
لن يعدن
إلا بعد فصلٍ
أو فصليْن،
عامٍ
أو عاميْن؛
ففي طُرُقهنّ قُطَّاعٌ
انتشروا
في كلِّ سماءْ!

الصُبْحُ

هو الصبحُ
يُوقظ هواءً بارداً
وثرثرات نساء
يُعِدْنَ ترتيبَ نَفْس كلامِ البارحهْ.

المغرب

* - شاعر من المغرب.